

د. كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 1 المقدمة

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 1، المقدمة

الأسئلة التي يمكننا أن نبدأ بها هي: لماذا ندرس سفر التكوين، ولماذا هو مهم؟ حسنًا، السبب بسيط، ولكن أعتقد أن السبب الأفضل هو أنه مهم عند الله.

لقد اختار الله أن يعلن نفسه لنا حتى يتمكن من تكوين علاقة معنا. ولأنه حفز محبته، فإن الله شخصي، بشكل مكثف ومكثف. ونكتشف من سفر التكوين أنه خلقنا، رجالًا ونساءً، لنكون أشخاصًا، لننتشر، ونتواصل، ونحب الله، ونختبر محبته لنا.

لذلك، للقيام بذلك، يخبرنا سفر التكوين أنه يكشف عن خطة سيجعل ذلك ممكنًا. وبسبب انكسار حياتنا بسبب الخطية، وعلاقاتنا المكسورة، فإنه يتخذ خطوة ليعطينا مخلصًا. وهكذا، نجد في سفر التكوين الوعد بالمخلص الذي سيأتي ويعيدنا إلى الله ويشفي هذه العلاقات المكسورة التي بيننا وبين بعضنا البعض.

وبالطبع، نحن ندرك نحن القراء المسيحيين لسفر التكوين، أنه على الرغم من أن سفر التكوين يتنبأ بمجيء المخلص هذا، إلا أنه قد تحقق من خلال ابن الله نفسه، الذي جاء في شخص يسوع المسيح. وهذا هو المنقذ الذي وعدنا به. حسنًا، على سبيل المقدمة، لدينا سياق مفيد جدًا في تفسير سفر التكوين بشكل صحيح.

إنه توجيه في هذه الجلسة الأولى. وسأتحدث عن خمسة بنود في هذا التوجه. أولاً، عنوان سفر التكوين

،ثانياً، الرسالة الرئيسية لسفر التكوين. ومن ثم الهيكل، وأسفار موسى الخمسة والتوراة كسياق. وأخيراً، سننظر إلى الطريقة التي يجب أن نفهم بها كاتب سفر التكوين ومكانه.

وهي مشتقة من الكلمة اليونانية التي تعني الأصول، وهي العنوان في Genesis أولاً، العنوان الإنجليزي الترجمة اليونانية للعهد القديم المعروفة بالسبعينية. العنوان العبري هو في الواقع الكلمة العبرية الأولى في سفر التكوين، وهي "بيريشيت"، وتعني كما وجدت في الترجمة الإنجليزية، في البداية.

يصف كلا العنوانين اليوناني والعبري محتوى سفر التكوين. في كثير من الأحيان، يشير الناس إلى سفر التكوين، على أنه كتاب البدايات. من الواضح، أليس كذلك، أنه عندما يتعلق الأمر بالرسالة الثانية، الرسالة الرئيسية يمكننا تلخيصها في كلمتين، البدايات والبركات.

حسنًا، من الواضح تمامًا لماذا تكون البدايات مناسبة لسفر التكوين، نظرًا لأن كل ما هو موجود تقريبًا في فصول سفر التكوين سيكون بداية بطريقة أو بأخرى. ومع ذلك، فإن كلمة البداية تحتوي على فكرة أكثر أهمية وعمقًا من مجرد البداية. وهذا يعني أنك إذا كنت في البداية، فهذا يفترض النهاية.

أحد الأشياء التي نكتشفها في سفر التكوين هو أنه على الرغم من أنه قد يكون البداية أو البداية لشيء ما في أذهاننا، إلا أنه أيضًا توجه نحو نتيجة أو نهاية. وبهذا المعنى، فهو ينظر إلى ما هو أبعد من نفسه، أي سفر التكوين، في رسالته. وأيضًا، يمكننا أن نقول، باستخدام مصطلح شائع بين اللاهوتيين، إنه أخروي لأنه يتنبأ

بحل نهائي للتحديات العديدة التي تنشأ في العلاقة بين الله وخليقته والتحديات العديدة التي نواجهها بأنفسنا الانكسار، خطيئتنا، ثم العلاقات التي تتأثر بذلك مع الآخرين

كلمة البركة مهمة جدًا أيضًا لتكشف الرسالة الرئيسية لسفر التكوين. الكلمات المرتبطة بالبركة، مثل بارك ومبارك، كلها كلمات مرتبطة بفكرة البركة وتوجد في سفر التكوين أكثر من أي كتاب كتابي آخر. لذلك، فإنه يأخذ على فكرة موضوعية خاصة

وعلى هذا المنوال، أعتقد أننا نجد ثلاث بركات برنامجية في بداية سفر التكوين. أعني بالبرنامج أنه يبدو أن الله يعلن ويكشف النقاب عن برنامج، مشروع، من خلاله سيبارك جميع الشعوب. وهذا يبدأ إبدأً بما نجده في الإصحاح الأول، الآية 28

سأقرأ من النسخة الدولية الجديدة. أعتقد أن أي ترجمة قياسية لديك ستكون كافية. بعد الإشارة إلى أن الرجال والنساء مخلوقون على صورة الله في الآيتين 26 و 27، يقول في الآية 28 أن الله باركهم وقال لهم

والآن لدينا سلسلة من الوصايا التي تصف البركات التي أنعمها الله على حياة الإنسان. تكون مثمرة وزيادة في العدد. املأوا الأرض، وأخضعوها، وتسلبوا على أسماك البحر، وعلى طيور السماء، وعلى كل حيوان يدب على الأرض.

إذن، الجانب الأول من هذه البركة هو علاقة ما نتمتع به مع الله. لأنه في الآية 28، لاحظ أنه يقول أن الله تكلم مع العائلة البشرية. وهذا يشير مرة أخرى إلى رغبة الله في الكشف عن نفسه، ليعلن عن نفسه للبشرية

وهكذا، سنكتشف أن الله، الذي هو شخصي، يتحدث إلى أولئك المخلوقين على صورته. تتضمن هذه الصورة فكرة أن الرجال والنساء هم أشخاص صممهم الله للدخول في علاقة شخصية. إذن هذا جزء من خطة الله.

الجزء الثاني من خطة الله هو الإنجاب والتكاثر. والثالث هو الوكالة المسؤولة للحكم على ما خلقه الله، أي العالم الأرضي. لذلك، سيكون هذا هو البرنامج الأول الذي يفكر فيه الله

إنه مرسوم الخلق الذي صممه الله لبيباركهم، وقد فعل ذلك طوعًا من منطلق محبته ورعايته لأولئك المخلوقين على صورة الله. هناك خطة ثانية ضرورية من قبل الله لأنه في جنة أبوينا الأولين، تمرد آدم وحواء، على الله، ورفضوا الثقة في أن الله صالح ومُحسن، وكانت لديهما خطة مناسبة لمباركتهما. وهكذا، في تمردهم انقطعت هذه العلاقة، وتعرض الرجل والمرأة للموت والطرده من الجنة

لكن الله لن يسمح لهذا التمرد أن يمنعه من تنفيذ رغبته، وإرادته، وهي مباركة الأسرة البشرية بعلاقة معه، لذلك، في الإصحاح 3 من الآية 15، في سياق وحي الدينونة ضد الحية التي خدعت حواء، المرأة في الجنة، لتخطئ ضد الله، ثم الرجل الذي تمرد على الله عمدًا وعن علم، ينال هذا. وحي القضاء في الآية 15. وأنا، الله أضع عداوة بينك، أي الحية، والمرأة، بين نسلك ونسلها

هو، أي الحية، أي المنقذ، هذا نسل المرأة، سوف يسحق رأسك، وأنت، أيها الحية، ستضربه، أي عقب المخلص. والآن، عندما ننظر إلى ما هو مخطط له هنا، لاحظ أنه يتضمن ميراثًا، ميراث الحية أو ذريتها والمرأة. ومن المرأة سيأتي هذا المخلص، هذا المخلص، الذي سينقذ المرأة والرجل أيضًا حتى تكون لهم هذه العلاقة المستمرة، المستمرة، الصحيحة مع الله

ولكن لاحظ أنه ستكون هناك حرب بين الحية، عدو الله، وعدو الرجل والمرأة. وستنتهي هذه الحرب بفوز المنقذ على الثعبان. لذلك، يقول الكتاب أنه سوف يسحق رأسك، والمخلص سيوجه الضربة المميتة إلى الحية.

والصور هنا واضحة تماما، أليس كذلك؟ أن الثعبان يزحف على الأرض عند قدم رجل أو امرأة، ويدوس على رأسه بكعبه، فإنه يسحق رأسه ويهزم، ويقتل الثعبان. ولكن من خلال القيام بذلك، سيكون لدى الحية فرصة لضرب كعب المنقذ، ولن تكون هذه ضربة مميتة بل إصابة. وهكذا، ما نجده هو أن هناك هذا التوقع، وهذا التنبؤ، ومرة أخرى، يمكنك استخدام مصطلح التوجه الأخرى نحو مستقبل المخلص القادم.

نحن نعلم من الكتاب المقدس المسيحي أن هذا المخلص هو الله نفسه، الذي يأتي في شخص الرب يسوع المسيح، الذي يحقق هزيمة الحية، والذي ندرك أنه الشيطان، أو في العهد الجديد، يُدعى الشيطان، من هو إذن العدو للودود لله ولمحبة الله للرجل والمرأة. ثم ننتقل إلى البرنامج الثالث. في الأول، لا يزال الله يريد أن يبارك ولن يمنع من البركة.

سوف يأخذ ما هو ضروري، كما نرى في الإصحاح 3، الآية 15، لتوفير المصالحة، ولكن الحصول على هذه المصالحة يعتمد على مجيء إنسان من نسل المرأة، كنسل المرأة، ونسل المرأة، مرسل. لكننا نكتشف في تنفيذ هذه الخطة أن الله، من خلال الإنجاب، ومواصلة تلك البركة، يحدث تكاثراً كاملاً لمجموعات الناس والأمم المختلفة الموصوفة في الإصحاح 10 من سفر التكوين والإصحاح 11. ومن الإصحاح 11، نجد الأنساب تتراوح من نوح إلى إبراهيم.

إبراهيم هو الذي يتقاطع مع القصة العالمية لعائلة البشرية وأممها، ومع قصة معينة، قصة الآباء، أجداد الأمة التي خلقها الله، وهي إسرائيل. وهكذا، إذا رجعت إلى الإصحاح 12، ستجد هذا مذكوراً أولاً في الآيات من 1 إلى 3 في هذه الآيات الثلاثة، لدينا خمس مرات ظهور لكلمة يبارك. وهكذا، ما اكتشفناه هو أن هذه البركة تتكون من العناصر الثلاثة التي تم تكرارها بالفعل من بركة تكوين الإصحاح الأول.

لذلك، في الآية 1، قال الرب لإبراهيم أو أبرام، اترك أرضك وشعبك وبيت أبيك واذهب إلى الأرض التي سأريك، إياها. لذا، أول شيء أريد أن نلاحظه هو أن هناك ذكر للوعد بالأرض. وعندما تفكر فيما يحدث في تكوين 1 الآية 28، فإن البركة المذكورة جاءت من الوعد بالحكم.

هذا هو قصد الله على الأرض، الأرض؛ والأرض التي نقصدها هنا، بالطبع، هي أرض كنعان. ستصبح كنعان "موطنًا لإبراهيم ونسله. ثم نقرأ في الآية 2": سأجعلك أمة عظيمة.

الآن أن تصنع أمة عظيمة يعني عدد سكانك. وبالطبع، هذا صدى لما نجده في تكوين 1، الآية 28، أيضًا، حيث لدينا التحريض على الإنجاب. ومن ثم قراءته يقول: سأباركك وأعظم اسمك.

لذا، فإن هذا يتعلق بعلاقة محبة الله وتدييره وإحسانه تجاه إبراهيم وإرثه. ثم يستمر في القراءة، وستكون نعمة. والآن يتحول الأمر خارجًا من الرجل إبراهيم إلى هذه المجموعات من الشعوب المتنوعة، الأمم المذكورة في سفر التكوين الإصحاح 10.

وأبارك مباركك، ولاعنك لعنه، لكي تكون بركة الأمم الأخرى متوقفة على رد فعل مختلف لمجموعات الناس تجاه إبراهيم، لأن إله إبراهيم هو الإله الحي الحقيقي، إله الرب. إسرائيل، إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب. ومن خلال عيون قراء العهد الجديد، سيكون هذا هو الله وأبو ربنا يسوع المسيح. وهكذا، فإن العلاقة الصحيحة مع إبراهيم ستمنح الإنسان الوسيلة أو الطريق ليكون على علاقة مع الله الذي يكشف عن نفسه، وخاصةً لإبراهيم.

ويستمر الحديث بأن كل الناس على الأرض سوف يتباركون من خلالك. وسوف نكتشف في دراستنا أن البركة التي يمكن الحصول عليها من الله من قبل كل هذه المجموعات المختلفة من الناس، وخاصة الأفراد مثلي ومثلك، ستكون من خلال النسل المثالي لإبراهيم، ذلك المخلص الرائع الذي تم ذكره في الأصحاح 3. الآية 15. لذا، أعتقد أن الرسالة واضحة تمامًا.

الله لديه خطة للبركة. هناك انقطاع في إمكانية تسليم تلك البركة لأن أهل الجنة، أبويننا الأولين، رفضوا تلك العلاقة. لكن الله وضع خطة لخلاص الرجل والمرأة وكل البشر الذين سيكونون، كما ترى، مرتبطين بحق. بالإعلان الذي لدينا من خلال إرث إبراهيم، وذريته، وهذا في النهاية في المخلص المثالي، يسوع المسيح ربنا.

التالي هو هيكل سفر التكوين. يمكننا أن ننظر إلى الأمر بطريقتين عندما يتعلق الأمر بتحليل الهيكل. الأول هو المحتوى.

إن الطريقة التي يتعرف بها معظم المفسرين وطلاب الكتاب المقدس على محتوى سفر التكوين هي الجزئين الرئيسيين، أو يمكنك قول الأقسام، وهما الإصحاحات من 1 إلى 11. وتتعلق الإصحاحات من 1 إلى 11 بالعائلة العالمية. فهو ينتقل من الخلق إلى خلق الإنسانية، ثم السلالات المختلفة ثم المجموعات البشرية للأسرة البشرية.

وهكذا، فهو يروي لنا قصة عالمية للعائلة البشرية. ولكن بعد ذلك نكتشف أن هناك الجزء الأكبر الذي يلي وهو العائلة الخاصة، وهي دعوة إبراهيم التي نقرأها، ثم نسله. وسيكون ذلك من الفصل 12 حتى نهاية الكتاب، الفصل 50.

يمكننا، على هذا المنوال، تقسيم كل من هذين الجزئين، الأسرة العالمية والقصص الأبوية، إلى أقسام فرعية. وفي حالة الأسرة العالمية، فإليك الروايات الأربع التي يمكن تمييزها. الأول هو الخلق.

والثانية قصة الجنة، آدم وحواء في الجنة. ثم قصة نوح والطوفان. وأخيرًا قصة برج بابل المتعلقة بخلق الأمم والجماعات الشعبية.

الخلق، قصة الحديقة، قصة الطوفان، ومن ثم برج بابل. الآن بالتوازي مع هذا سيكون هناك أربع قصص موجودة في المجموعة الأبوية. وتركز هذه القصص بالطبع على الشخصيات الأبوية الرئيسية.

أولاً، هناك إبراهيم. ثانياً، إسحاق. والثالث يعقوب.

وأخيراً يوسف. أود أن أقول كلمة إضافية عن إسحاق. ومع أن إسحاق يلعب دورًا حاسمًا في قصة الآباء، إلا أنه لا يتمتع بالأهمية التي يتمتع بها إبراهيم ويعقوب ويوسف.

يُلقى إسحاق دائمًا في ظل أبيه. وهو ابن إبراهيم. وبعد ذلك عندما يتعلق الأمر ببيع يعقوب، فقد تم اختياره في المقام الأول على أنه والد يعقوب.

لذا، قد تفكر في إسحاق باعتباره قصة انتقالية، تربط بين إبراهيم ثم يعقوب. ومن يعقوب سيأتي الاثني عشر ابنا الذين ينجبون اثني عشر سبطاً، أسباط إسرائيل الاثني عشر. تم إيلاء اهتمام خاص ليوسف لأن إرادة يوسف حاسمة في الخلاص، وبقاء عائلة يعقوب التي انحدرت من كنعان إلى مصر، حيث صعد يوسف إلى السلطة الثانية في أرض مصر وسيؤثر على فرعون لتوفير أرض خاصة أهـ لـ الشعب العبري يزدهر.

إذن، لدينا الروايات الأربع في التاريخ العالمي، الروايات الأربعة في القصص الأبوية. هناك طريقة ثانية يمكنك من خلالها فهم البنية. وهذا هو الهيكل الرسمي الذي قدمه المؤلف نفسه

وربما تكون على دراية بهذا التعبير إذا كنت قد قرأت سفر التكوين أو سمعت عنه في الماضي. وهذه هي كلمة الأجيال. وكيف يمكن أن يكون ذلك مناسبًا أكثر بما أن الكثير من سفر التكوين يتعلق بالأجيال وسلاسل الأنساب.

إذن، هناك إحدى عشرة مناسبة لهذا الرفع. ويقول هذا العنوان: "هذه أجيال". إذا كنت ترغب في النظر إلى الإصحاح الثاني ثم الآية الرابعة، فلدينا المناسبة الأولى لهذا التعبير

، هذه هي الأجيال في الكتاب المقدس العبري. وكلمة أجيال عبرية مشتقة من الفعل الذي يعني تناسل، وولد. وجاء في السورة الثانية، الآية الرابعة، أن هؤلاء هم أجيال السماوات والأرض حين خلقت

الآن، في العديد من الترجمات، مثل التي سبقتني، النسخة الدولية الجديدة، لأن ما يلي هو قصة، وليس سلسلة نسب، يرغب المترجمون في رؤية أن الكلمة العبرية "أجيال" لها معنى أوسع من مجرد تقديم سلسلة نسب. يمكن أن يقدم هذا التعليق أيضًا قصة سردية. ولذلك قد يكون في الفصل الثاني، الآية الرابعة، سيكون لديك هذا النوع من الترجمة

هذا حساب السماوات والأرض، أو هذه هي القصة، أو إذا كان ما يلي هو قصة شخص ما، فقد يقرأ مثل قصة العائلة أو تاريخ العائلة. وهذه هي الطريقة التي يمكن بها لهذا العنوان أن يقدم سلسلة نسب، أو كما نجد هنا، قصة آدم وحواء في الجنة، بدءًا من الإصحاح الثاني، الآية الرابعة. إذن فهذه إحدى الطرق، وهي طريقة مفيدة، وسيبدأ العديد من المعلقين بهذه الطريقة

في سلسلة الدراسات، سأهتم بكل من المحتوى والكتابات. سأقوم بدمجها حتى أتمكن من الاستفادة من كلا الطريقتين اللتين يعكس بهما المحتوى البنية. العنصر الرابع، لنتحدث عنه: أولاً، العنوان الإنجليزي، الرسالة الرئيسية؛ ثانياً، الهيكل؛ ثالثاً، والآن رقم أربعة، سياق أسفار موسى الخمسة

وكما تعلم، فإن أسفار موسى الخمسة هي مصطلح يوناني يشير إلى مجموعة من خمسة كتب. وهذا سيكون التكوين، والخروج، واللاويين، والأرقام، والثنية. ويُنظر إلى هذه على أنها مجموعة مميزة لأن الخمسة سوف تتناسب معًا

واسمحوا لي أن أشرح كيف يحدث ذلك هنا في لحظة. المصطلح العبري المستخدم للكتاب المقدس العبري هو التوراة، في إشارة إلى هذه الكتب الخمسة الأولى. في كلمة "التوراة"، هذا في الواقع ترجمة صوتية، وليس ترجمة أو تحويل صوتي للكلمة العبرية

وبشكل عام، يتم ترجمة القانون. إذن، التوراة اسم، وهي مرتبطة بالفعل العبري يارا الذي يعني يعلم. لذا فإن الفكرة الأساسية للتوراة هي التعليم

أعتقد أن هذه هي الطريقة الأفضل للإشارة إلى التوراة، على الرغم من أن ترجمتك عادة ما تجعل التوراة، بمثابة قانون. من الأفضل أن نفكر فيه على أنه أوسع من القانون لأنه عادة، عندما نفكر في القانون اليوم فإننا نفكر في القوانين التشريعية أو المحاكم القانونية. عندما تكون كلمة التوراة أوسع في الاستخدام، فإنها قد تشير إلى المجموعات القانونية

ولكنها قد تشير أيضًا بشكل عام إلى التدريس أو التدريس. لذا، فإن كلمة التوراة لها معاني متنوعة، وسوف تعتمد على السياق المحدد. وهي تستخدم عادة، كما قلت، لفكرة القانون.

وبما أن هناك مجموعات قانونية واسعة النطاق في أسفار موسى الخمسة، فهناك، أريد أن أكرر، شرائع ومجموعات من الشرائع في أسفار موسى الخمسة. ومع ذلك فالأمر أوسع من ذلك. وفي سياقات أخرى، تعني كلمة التوراة التعليم بهذا المعنى العام.

لذا، إذا أخذت الاثنين معًا، المجموعات القانونية أو المجموعات القانونية، ومن ثم فكرة القانون، ثم وضعت ذلك مع فكرة التعليم، والتدريس بالمعنى العام الواسع، أعتقد أنه مجتمعة يمكن فهم التوراة ببساطة على أنها وسأستخدم علامات الاقتباس، طريق الرب. يشير طريق الرب إلى تطبيق وصايا الرب وتعليمها. لذا، أعتقد، أن طريقة تعبير الرب تجسد بشكل صحيح فكرة أسلوب حياة الشخص.

مثلما نستخدم أشكال الكلام للمشي، فإن كيفية المشي، فإن مسيرة شخص ما في الحياة لها علاقة بأسلوب حياة الشخص. وهكذا، فإن ما يُطلب من أولئك الذين يدخلون في هذه العلاقة مع الله، هو أن تعليم الله وتعليمه، يمكننا حتى أن نقوله لأنه يفعل ذلك من منطلق محبته ورعايته للأشخاص الذين يشكلهم ويشركهم. كمرشد. هو المرشد.

إنه يرشدهم كيف يجب أن يعيشوا لكي ينالوا الحياة الأكثر بركة، الحياة الأكثر ازدهارًا، حياة جيدة عندما نتبع حياة المبارك، طريق الرب، بمعنى أن هناك أسلوب حياة يتوافق مع شخص الله، شخصية الله، ومن ثم الحصول على بركاته، وإرضائه. الآن، الأمر المثير للاهتمام في سفر التكوين، بالطبع، هو أنه لا يحتوي على مجموعة كبيرة من القوانين. إنها في المقام الأول الروايات ثم بالطبع الأنساب.

عندما يتعلق الأمر بالسرد، فبدلاً من إعطاء أوامر محددة، فإن ما يفعله من خلال السرد هو وصف وتصوير كيف تبدو الحياة عندما يتعلق الأمر بطريق الرب. إليكم مقطع يصور هذا عندما ينخرط الله وإبراهيم في حوار، ويجب أن يتم ذلك في سياق ما خططه الله لسدوم وعمورة بسبب شرها، وتدمير سدوم وعمورة. ولذلك، يقول الله، بطريقة بلاغية إلى حد ما، أنه سيكشف لإبراهيم ما سيحدث في سدوم وعمورة.

السبب الرئيسي هو أن أحد أقاربه، وهو ابن أخي إبراهيم، يعيش في سدوم وهو في ضرر وخطر وعكاز. سيكون هناك مهرب لابن الأخ هذا: إصحاح 18، الآية 19.

لأنني اخترت، يتحدث الله هنا عن إبراهيم بلاغة، لقد اخترته. بمعنى آخر، اخترتك يا إبراهيم، لكي يرشد إبراهيم أولاده وأهل بيته. انظر كيف يجلب ذلك فكرة الميراث، والنسب، والوعد بمخلص مستقبلي، بحيث يوجه أولاده وأهل بيته من بعده ليحفظوا، وهنا تعبيرنا، أن يحفظوا طريق الرب. كيف؟ القيام بما هو صحيح وعادل.

إذًا، هذا هو نمط الحياة الذي نتحدث عنه والذي يتوافق مع شخصية الله العادل والمستقيم، حتى يحقق الرب لإبراهيم ما وعده به. لذلك، بينما نعمل على سفر التكوين، فكر في الأمر على أنه يقدم قصة تمثل ما سيأمر به الله على وجه التحديد في مجموعات الشريعة من الأسفار التالية، الخروج أو التثنية. لذا، لدينا نوعان أدبيان، الأنساب والقصص التي تهيمن على سفر التكوين، لكننا سنجد أيضًا شعراً وصلوات في سفر التكوين.

الآن، أود أن أتحدث عما يقوله الأدب الحاخامي عن الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، والتي تسمى أسفار موسى. في الأدب الحاخامي، والذي يتراوح من حوالي 200 قبل الميلاد إلى 400 بعد الميلاد، يتم استخدام صيغة الجمع، أسفار موسى، في كثير من الأحيان أكثر من صيغة المفرد، ولكنها تحدث بالفعل.

، يعكس المفرد، كتاب موسى، وحدة الحبكة السردية التي تمتد من الخلق في تكوين 1 إلى موت موسى ودفنه كما ورد في سفر التثنية الفصل 34.

وعندما تأخذ الشخصية البشرية الرئيسية، أي موسى، نرى أن أسفار موسى الخمسة، التوراة، تهيمن عليها هذه الشخصية لأنه ولد في خروج الإصحاح 2، وحياته تمتد بعد ذلك إلى كل من الخروج واللاويين والعدد والسفر. سفر التثنية، ثم لدينا موته ودفنه في النهاية في تثنية 34. والآن، ما هي مدة تلك الفترة؟ حسنًا، طول حياته هو 120 عامًا، لذا فإن النقطة المحورية هي الإعلان الذي أُعطي لإسرائيل عند جبل سيناء، والذي يبدأ في خروج 19 ويمتد حتى نهاية سفر الخروج وسفر اللاويين، وكل سفر اللاويين، ثم من خلال العدد 10: 10 وبعد ذلك ترى الناس يغادرون سيناء ويتجهون نحو كنعان. لذا فإن التركيز ينصب على كيفية ارتباط قصته بأسفار موسى الخمسة بسفر التكوين. وما سنكتشفه هو أن سفر التكوين يلعب دورًا مهمًا جدًا لأنه يمنح أمة إسرائيل فهمًا لكيفية توافقهم مع خطة الله الكونية للبركة للبشرية والأمم.

ولذا فإننا سوف نتناول هذه الأسئلة بمزيد من التفصيل أثناء عملنا خلال الجلسات القادمة. لذا، يمكن تفسير سفر التكوين، وفي رأيي يجب تفسيره، في سياق الإعلان الذي أُعطي في سيناء لأن هذا هو المكان البارز المعطى لأسفار موسى الخمسة، من الخروج إلى التثنية. لذا، ربما نفكر في سلسلة الأفلام تلك، "العودة إلى المستقبل"، وهذه هي الطريقة التي يجب أن نفهم بها سفر التكوين وعلاقته بأسفار موسى الخمسة لأن أول من يقرأ أسفار موسى الخمسة بأكملها كان ذلك الجيل الذي كان في البرية مع موسى.

وهكذا، مثل ذلك الجيل الذي اختبر الإعلان في سيناء، سيكونون قادرين على فهم سفر التكوين بالنظر إلى زمنهم الخاص. ما يفعله سفر التكوين هو تقديم توقعات أو ظلال لما يختبرونه هم أنفسهم، أي ذلك الجيل الأول. لذا فقد اختبروا ذلك الإعلان، الذي تضمن الوصايا العشر، والذي تضمن بناء خيمة الاجتماع، والذي تضمن العبادة في تلك الخيمة، ثم قيادة روح الله من خلال موسى أثناء سيرهم وتجوالهم في البرية ثم جاءوا في النهاية. إلى طرف أرض كنعان.

اسمحوا لي أن أعطيكم مثالاً سريعًا على ذلك، وهذه هي الرسالة اللاهوتية هنا وهي أن إله بني إسرائيل ليس إله عائلة أو إله قومي، بل هو إله الخليقة. إحدى الطرق المقترحة والمضمنة لذلك هي التكرار عند الخلق حيث يقول الله، في 10 مناسبات، قال الله، قال الله، قال الله. ثم نجد الوصايا العشر في سيناء، حيث يتكلم الله أيضًا بالوصايا العشر.

المعنى الضمني هو أن فكرة هذا هي أن إله أجدادهم، إبراهيم وإسحاق ويعقوب، إلههم، الذي شكل التزامًا معهم، عهدًا، هناك علاقة تم التعبير عنها بأنه ليس مجرد أبرشي. إله وهو على نفس المستوى مع كل الآلهة الأخرى في العالم القديم، بل هو الإله الحقيقي الوحيد للخليقة، والذي يتكلم بسلطان عن الخليقة. وفي سيناء، يتكلم بسلطان، ويخلق أمة جديدة، مجموعة شعب جديدة، إسرائيل.

الآن، دعونا نحول انتباهنا إلى التأليف في الإعداد. عندما يتعلق الأمر بالتأليف في الإعداد، يمكن أن يكون لدينا إعداد هو عرض الكتاب نفسه، ما هي الفترة الزمنية كما تكشف لنا الروايات متى تقع الأحداث وأين تجري الأحداث. وبطبيعة الحال، لا يمكن تحديد القصص البدائية، مثل برج بابل قبل زمن إبراهيم، بثقة. ولكن عندما يتعلق الأمر بالآباء، إبراهيم وإسحاق ويعقوب، هناك، بسبب الأدلة الداخلية التي تأتي من داخل الكتاب المقدس نفسه، ومن ثم الخارجي، فهذا مما تمكنا من استعادته من حيث اللغة و الثقافة من الشرق الأدنى القديم، لدينا فهم جيد جدًا للإطار الزمني للفترة الأبوية.

سيكون هذا تقريبًا من 2200 قبل الميلاد إلى 1550 قبل الميلاد. 2200 قبل الميلاد إلى 1550 قبل الميلاد. الآن، عندما يتعلق الأمر بحياة موسى ورحلة بني إسرائيل إلى كنعان، فقد كان ذلك خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ويمكننا أن نقول حوالي عام 1450 قبل الميلاد.

، كان الوضع السياسي في زمن البطارقة هو أنه كان هناك العديد من الملوك الصغار، ودول المدن الصغيرة ،والعديد من الملوك الصغار الذين كانوا منتشرين في جميع أنحاء أرض هذه الممالك الصغيرة .بمعنى آخر سنواجه لاحقًا الإمبراطوريات العظيمة للمصريين والحثيين والبابليين، التي سيطرت على منطقة كنعان. ولكن في هذه الفترة السابقة، توضح الأدلة الخارجية أن الأسماء الشخصية وأسماء الأماكن تتوافق مع الأسماء الكتابية لتلك الفترة.

ولدينا العادات التي ذكرتها والتي توجد في العالم القديم .أحد الأمثلة على ذلك الذي وجدناه في الكتاب المقدس هو الممارسة التي تنص على أنه إذا لم يكن للبطريك، وهو رأس الأسرة، ابن يرث ممتلكات البطريك المختلفة، فيمكن لذلك البطريك أن يتبنى خادمًا في منزله ليكون المتلقي .وهذا ما اقترحه إبراهيم؛ إذا كنت قد قرأت تكوين الإصحاح 15، فقد قدم خادمه أليعازر أليعازر كمرشح ليكون وريثًا أو سليلًا لإبراهيم.

وهكذا نجد أن الله يرفض هذه الخطة التي يقترحها إبراهيم .وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن القصص المتعلقة بالآباء تتناسب بشكل جيد للغاية مع ما نعرفه في هذه الفترة الزمنية من 2200 إلى 1550 ق.م. قد تكون مهمتها عندما يتعلق الأمر باللغة الأثرية المستخدمة في هذه الفترة من العصر البرونزي المبكر إلى العصر البرونزي الأوسط.

ولكن ما هو إعداد المصدر؟ سيكون إعداد المصدر هو من كتب سفر التكوين في أسفار موسى الخمسة حسناً، علينا أن نبدأ بالقول، عندما يتعلق الأمر بإعداد المصدر، فإن سفر التكوين وأسفار موسى الخمسة بأكملها مجهولان .حسناً، من خلال التقليد، ربما تعلم أن المجتمعات اليهودية والمسيحية نسبت أسفار موسى الخمسة، بما في ذلك سفر التكوين، إلى موسى .ويجب أن يكون هناك بعض الدافع لذلك

ومن خلال هذه الأسفار الكتابية الخمسة، سنجد أن هناك سيادة لموسى .أولاً، هو بمثابة شاهد عيان في روايات الخروج حتى التثنية .علاوة على ذلك، يُقال مرارًا وتكرارًا أنه قام بتأليف وجمع روايات من سفر الخروج إلى سفر التثنية تم تدوينها في كتاب، مثل هزيمة العمالقة في خروج 17، الآية 4 .ولفيفة العهد في خروج 24، الآيات 4 إلى 8 .الوصايا العشر في خروج 34 الآية 28

خط سير رحلة بني إسرائيل عبر البرية، عدد 31، الآية 2 .ثم هناك كتابة ترنيمة لموسى في تثنية 31، الآيات 22 .الترنيمة نفسها موجودة في الفصل 32 من سفر التثنية .وبعد ذلك هناك كتاب القانون 19

وهذا هو تثنية 31، الآية 9، الآيات 24 و 26 .لذلك، فمن الموحى للغاية، مجرد إيجائي، وليس نهائيًا، أن جوهر أسفار موسى الخمسة قد كتبه موسى .ولكن أيضًا، كانت هناك تحديثات وإضافات تحريرية .ومراجعات لاحقة بعد زمن موسى

أوضح دليل على ذلك بالنسبة لأسفار موسى الخمسة هو بالطبع وصف موت موسى ودفنه في سفر التثنية الفصل 34 .وحتى خلال العصور الوسطى، كان من المسلم به أنه لا بد أن تكون هناك إضافات محدثة، مثل أسماء الأماكن وإعطاء معلومات تكميلية .وهذا من شأنه أن يساعد القراء على فهم أفضل

ومثال جيد على ذلك موجود في تكوين 36، الآية 31 .ويقدم تكوين 36 قائمة بملوك أدوم .ملوك أدوم من نسل عيسو

يقرأ هناك أن هؤلاء الملوك الأدوميين حكموا قبل ملوك إسرائيل .حسناً، بالطبع، في الإصحاح 36، في هذه الفترة المبكرة، لم يكن هناك ملوك لإسرائيل .لذا، لا بد أن هذا قد كتب في وقت كان فيه الملوك حاضرين .والذي كان على الأرجح النظام الملكي في زمن داود

لذا، فإن ملوك إسرائيل هؤلاء لن يظهروا إلا بعد قرون. لكن الإضافة هنا التي قام بها بعض الأشخاص اللاحقين، وبعض القراء اللاحقين، تم تصميمها لتحديثها وجعلها أكثر قابلية للفهم. العلاقة الزمنية بين ملوك أدوم ثم ملوك إسرائيل

والآن ، كيف يكون الأمر مع موسى إذا كان في الواقع هو الجامع الرئيسي لأسفار موسى الخمسة؟ ماذا سنفعل بسفر التكوين، مع أنه لا يمكن أن يكون شاهد عيان لسفر التكوين؟ وهذا قبل وقته. حسناً، أعتقد أن هناك بعض الاقتراحات في سفر التكوين تشير إلى وجود مجموعات من الكتابات التي كان من الممكن أن تكون متاحة لموسى. ولدينا حالة محددة في تكوين 5، الآية 1. ونقرأ في تكوين 5، الآية 1، هذا هو الكتاب كما هو مكتوب، إنه سجل لأجيال آدم

الآن، عندما ننظر عبر الشرق الأدنى القديم، كانت هناك مهنة كاتبة في كل أمة. وبعبارة أخرى، كانت معرفة القراءة والكتابة شائعة جداً. وهكذا كان هناك تسجيل للأساطير والقصص والسجلات الملكية

، ونعلم أيضًا أنه عندما كانت الكتابات تعتبر مقدسة، تم حفظها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة. لذلك بالتأكيد عندما يتعلق الأمر بقصص أسلاف عائلة إبراهيم، أعتقد أن هذه ستكون سجلات مكتوبة تم تمريرها للأمام لذلك قد يساعدنا ذلك على فهم أنه بالإضافة إلى التذكارات الشفهية، ربما كان هناك تراكم للكتابات الموثوقة والقصص العائلية التي يمكن لموسى الوصول إليها

ومن الممكن أيضًا أن تكون هناك مناسبات، كما سنرى لاحقًا في أسفار موسى الخمسة، عندما تكلم الله ببساطة وكتب، على سبيل المثال، الوصايا العشر. ولذلك قد يكون الله قد أخبر موسى من خلال هذا النوع من الإعلان المتعلق بالأشياء التي لم يستطع موسى أن يشهدها أو يشهدها. لذلك، عندما يتعلق الأمر بسفر التكوين، على الأرجح، أعتقد أن مؤلف سفر التكوين، أيًا كان، كان هو المتلقي لهذه الأشياء ووضعها في حساب من شأنه أن يكون بمثابة مقدمة، وديباجة، وطريقة لكي نفهم بشكل أفضل كيف تتلاءم العائلة الأبوية، إسرائيل، مع مائدة الأمم، والخطة العالمية بأكملها التي وضعها الله في ذهن العائلة البشرية بأكملها

وفي الجلسة الثانية سنتحدث عن حساب الخلق

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 1، المقدمة